يوم خالد في ذاكرة اليمنيين

أحمد الرمعي:

صادف يوم الخميس الماضي -يوم 27 أبريل- اليوم الوطني العظيم الذي ارتبط بوجدان الشعب اليمني منذ قرابة 24 عاماً بيوم الديمقراطية، والذي شهد العالم فيه عام 1993م أول انتخابات نيابية تنافسية في اليمن على أساس حزبي تجري لأول مرة في تاريخ البلاد لتتجذر بذلك التجربة الديمقراطية التي اقترن ميلادها بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية وقيام الجمهورية اليمنية.

لقد مثل السابع والعشرون من أبريل إعلان ميلاد التجربة الديمقراطية في حياة الشعب اليمني ومسيرته الظافرة والتي دشن هذا العهد الحضاري العظيم موحد اليمن الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام.

وبنجاح لأدق لأول انتخابات نيابية في اليمن وما تبعها من انتخابات رئاسية ومحلية، عكس الإنسان اليمني فيها ارتفاع مستوى وعيه بأهمية الديمقراطية كخيار وطني لبناء اليمن الجديد.

وصل الـ27 من أبريل 1993م، عبر خطوات تشريعية دستورية وقانونية أكد من خلالها أن اليمن التي مزقتها الصراعات السياسية في ظل الأنظمة الاستعمارية والإمامية الرجعية والمشيخات والسلطنات التي سادت على مدى عقود طويلة من الزمن تمكنت بفضل الثورة اليمنية المباركة (26 سبتمبر و14 أكتوبر و30 من نوفمبر و22 من مايو1990م) التي بفضلها وصلنا الى الـ27 من ابريل، تمكنت من تدشين عهد جديد للبناء والاعمار والاستقرار وتجسيد حرية الصحافة والتداول السلمي للسلطة، كما أن هذا اليوم يعتبر أحد اهم انجازات المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام والذي سيواصل النضال من أجله كمنجز وطني لا يجب التفريط به.

لقد خُلد يوم الـ 27 من ابريل في ذاكرة الإنسان اليمني كيوم للديمقراطية في اليمن لذا فإن أبناء شعبنا يحرصون على الاحتفاء بهذا اليوم الديمقراطي سنوياً ليجددوا تمسكهم بالديمقراطية كمرتكز للنهوض ورهان للتقدم المنشود في الحاضر والمستقبل وليؤكدوا أن هذا النهج ما زال وسيظل الخيار الوطني الأمثل والوحيد للوصول إلى السلطة وعبر إرادة الناخبين التي تعكسها صناديق الاقتراع باعتبار هذا الخيار إحدى سمات عصرنا الراهن الذي لفظ عهود الانقلابات وبات من المستحيل فيه الوصول إلى السلطة عبر التآمرات وجنازير الدبابات او الادعاء بالحق الإلهي في السلطة او الوصاية.

كما أن الاحتفاء بيوم الديمقراطية يعكس رفض أبناء اليمن المطلق لأية ممارسات فوضوية وعبثية تحاول إعاقة مسيرتهم الديمقراطية لأي كان أو أفعال إجرامية حاقدة تستهدف نشر بذور الفرقة والشتات بين أبناء الوطن الواحد.

إن ما تتعرض له بلادنا اليوم من عدوان بربري غاشم واقتتال داخلي بين ابناء الشعب اليمني الواحد يؤكد بما لايدع مجالاً للشك أن النهج الديمقراطي الذي عمل على تحقيقه موحد اليمن ومعه كل القوى الوطنية الخيرة هو الدرب الآمن لتطور واستقرار بلادنا وأنه لا حل لما تعانيه اليمن سوى الاحتكام لإرادة الشعب اليمني عن طريق الانتخابات الديمقراطية الحرة والنزيهة وأن يكون الصندوق هو الحكم بين كافة فرقاء العمل السياسي.

وإن كنا نحتفل بهذا اليوم هذا العام وفي قلوبنا ونفوسنا غصة مما يتعرض له الوطن والشعب من هجمة بربرية غاشمة من قبل 17 دولة بقيادة جارة الشر السعودية، إلا أنه سيظل يوماً خالداً في عقول وقلوب اليمنيين.

وها هي الأيام تثبت للقاصي والداني أن ما تعانيه اليمن اليوم من كوارث واحتراب وعدوان خارجي هو بسبب انقلاب بعض الجماعات والمكونات على الديمقراطية والتي أوصلت اليمن والشعب الى هذا الوضع المأساوي.. لذا فإن المؤتمر الشعبي العام ومعه بقية القوى السياسية الوطنية مطالبون اليوم بالدفاع عن النهج الديمقراطي والتمسك به في أي حوار بين كافة القوى اليمنية ليعود الوضع إلى ما قبل العدوان البربري الذي تقوده السعودية على بلادنا.

قيادات حزبية لـ«الميثاق»:

27 أبريل يوم تاريخي حقن الدماء وعمَّق قيم الديمقراطية

أكد عدد من امناء عموم الاحزاب والتنظيمات السياسية ان يوم 27 أبريل مثل تحولاً عظيماً في مسار النهج الديمقراطي في بلادنا والذي يُعد ثمرة من ثمار منجز الـ22 من مايو 1990م.. حيث كانت الانتخابات النيابية التي جرت في هذا اليوم من عام 1993م، هي البوابة التي عبر منها اليمنيون الى ساحة التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الانتخاب بعيداً عن الانقلابات والحروب التي كانت تتخذ طريقاً للوصول الى السلطة.. ولفتوا الى ان بعض القوى السياسية التي كانت تتشدق بالديمقراطية وتطالب بها تنكرت لها في أولى محطاتها بعد إعلان الانتخابات وتراجعت عن القبول بنتائجها متمسكة بأساليب التقاسم والمحاصصة مما شكل عائقاً حقيقياً في سير العملية السياسية ودخول البلد في خلافات سياسية.. وقالوا: لولا حكمة وحنكة الرئيس علي عبدالله صالح لخسرت اليمن أهم منجز تاريخي في تاريخها وهو الوحدة اليمنية المقترنة بالنهج الديمقراطي الذي لا غنى لليمن عنه باعتباره طوق النجاة لليمن موحد وآمن ومستقر.

عارف الشرجبي

أبو غانم: مثل يوم 27 أبريل منعطفاً تاريخياً مهماً في تاريخ الشعب اليمني

البترة: يوم الديمقراطية يوم وطني جسّد لليمنيين طريق السلم والأمان

القاز: بالديمقراطية تأسس مبدأ التعددية السياسية والحزبية

بدايةً يقول اللواء عبدالله ابو غانم- أمين عام حزب التنظيم السبتمبري: لقد مثل يوم 27ابريل منعطفاً تاريخياً مهماً في تاريخ الشعب اليمني ففيه وضعت أول حجر في مدماك التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع وخرج الشعب من شرنقة الحكم بالقوة والغلبه للسيطرة على الحكم الى ساحة العمل الحزبي والتعددي الخلاق الذي حقن الدماء وصان النفس وعمق قيم التداول السلمي للسلطة.. وأكد ابو غانم انه لولا حنكة الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- وقيادته الفذة الحكيمة لتم وأد الديمقراطية والانقلاب عليها وهي في بداية مشوارها حين انقلب الحزب الاشتراكي اليمني على نتائج الانتخابات التي تمت في 27 أبريل 1993م.. ولفت امين عام حزب التنظيم السبتمبري الى ان يوم الديمقراطية يوماً حُفرت فيه الدماء وضمدت فيه الجراح في كل أرجاء الوطن غير ان بعض قيادات الحزب الاشتراكي او المحسوبة عليه قد عملت على إعادة اليمن الى ما قبل إعادة الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م من خلال إثارة الفتن خدمة لأعداء الوطن.. وما نشاهده اليوم من قبل بعض المغرر بهم من ابناء بعض المحافظات الجنوبية وهم يقاتلون الى جانب العدوان والمحتل في باب المندب والساحل الغربي امر يندى له الجبين.. مطالباً العقلاء في تلك المحافظات بإعادة الامور الى نصابها الصحيح قبل فوات الأوان.. أما الوحدة والديمقراطية ستستمر في طريقها مهما كانت العوائق او التحديات.

من جانبه يقول الشيخ علي عوض البترة -أمين عام حزب الرابطة اليمنية: لقد كان يوم 27 أبريل يوماً تاريخياً مشهوداً صنعه اليمنيون ورسموا ملامحه في جبين الدهر رغم كل التحديات التي حاولت اعاقة مسيرة ركب الديمقراطية من قبل قلة نفعية عملت على التراجع عن قيم ومبادئ النهج الديمقراطي الذي أسس مداميكه المناضل علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام..

ولفت البترة الى ان يوم الديمقراطية هو يوم وطني وعيد ديمقراطي لليمنيين في طريق النهوض والتطور الحضاري عبر الاستقرار السياسي والتحرر من موروث التسلط والاستبداد واغتصاب الحكم حتى الموت كما هو حال دول الجوار او الدول التي يتشدق حكامها بأنهم يحكمون بالنهج الديمقراطي وهم في الحقيقة يمارسون الديكتاتورية بعباءة الديمقراطية الزائفة كما فعل الحزب الاشتراكي اليمني حين اراد تقاسم السلطة بعد انتخابات 1993م خلافاً لدستور الجمهورية اليمنية وهو بذلك كان يعد للانقلاب على الوحدة التي هرب إليها حين تخلى عنه ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي الذي انهار عقب إعلان ميخائيل جورباتشوف لنظام البروسترويكا التي جعلت الاتحاد السوفييتي ينهار بين ليلة وضحاها .

وأكد امين عام حزب الرابطة اليمنية ان القيم النبيلة والمعاني الكبيرة والمبادئ العظيمة لا تحتاج الى أنصاف حلول او مداهنات او ترضيات لهذا وذلك وانما تحتاج الى رباطة جأش وتضحيات كبيرة من اجل الوطن ولهذا كان من غير المنطقي ان يطالب الحزب الاشتراكي اليمني بتقاسم السلطة بالتساوي مع حزب الأغلبية في الانتخابات لأن التقاسم لا يتم الا في ظل أحزاب شمولية وليس في بلد ديمقراطي كاليمن، وكان الاشتراكي يتمسك بذلك كما وصفه الزعيم صالح في إحدى خطاباته في المثل الشعبي «اشتي لحم من كبشي واشتي كبشي يمشي»، وكان على قيادات الاشتراكي العاقلة ان تتدارك الأمور وان لا تسير مع المتشددين داخل الحزب الذين تآمروا عليه من داخله ومنهم ياسين سعيد نعمان الذي مازال حتى اللحظة يغرد خارج السرب ولم يستفد من كل الدروس التي جعلت من الحزب الاشتراكي العريق مجرد تابع لتنظيم الإخوان المسلمين حزب الاصلاح وخاصة حين كان ياسين سعيد نعمان امين عام الاشتراكي والذي دمر الحزب وجعله مجرد ذيل للإخوان او حزب هامشي فيما كان يُعرف باللقاء المشترك..

وأكد البترة ان الانقسام الذي نشاهده اليوم في المحافظات الجنوبية والتبعية لدول الاحتلال الجديد الإمارات والسعودية وامريكا وبريطانيا ما هو الا نتاج تآمر أحزاب رهنت مصير اليمن بيد اعدائه.. واستطرد قائلاً: من المعيب ان تسير بعض من تقول عن نفسها إنها من النخب في ركب جيوش الاحتلال وتسميهم بالجيش الوطني وهذا من المفارقات الغريبة التي يسجلها التاريخ اليمني.. إذ كيف نعمل على تقسيم اليمن الى دويلات صغيرة تابعة لدويلات خليجية لا تمتلك اي قيمة حضارية او بُعد معرفي او انساني..

وأشار إلى المخططات التي تريد ان تكون تبعية عدن او حضرموت لهذا الطرف او ذاك كما يخطط أعداء الوطن الذين يريدون ان يجعلوا بلادنا حديقة خلفية لهم او يفصلوها سياسياً إن تسنى لهم ذلك.. وقال ان اليمن ليس ملكاً الحراك او الحزب الاشتراكي او الاصلاح او غيرها من الأحزاب وانما ملك الشعب اليمني بكامله وقد عبر عن إرادته الوطنية الحرة بالاستفتاء على الدستور وبالانتخابات وأن الوحدة وُجدت لتبقى وان ما تمر به اليمن انما هو سحابة صيف ستنقشع بإذن الله..

وحذر امين عام حزب الرابطة من محاولات تجزئة الشعب اليمني الى طوائف او مناطق او أعراق ليست موجودة إلا في عقول البعض لان اليمن على مرّ التاريخ شعب وأرض موحد - ولن نسمح بأي مخططات تجزئة مهما كلف الامر من تضحيات.

من جانبه يقول الشيخ محمد القاز -أمين عام الاتحاد الوطني للقوى الشعبية: إن يوم 27 أبريل هو فعلاً يوم الديمقراطية في بلادنا ففي هذا اليوم تم تدشين أول انتخابات برلمانية تنافسية حزبية تنافسية ارتضى الأحزاب والتنظيمات السياسية بنتائج مايأتي به صندوق الانتخاب وبذلك جسد الشعب اليمني مبدأ التعددية السياسية والحزبيه قولاً وعملاً، واعتبر الشعب اليمني الصندوق هو الحكم بين المتنافسين الا ان البعض لم يرق له هذا النهج الذي توافق عليه الجميع.. حيث ذهب الحزب الاشتراكي اليمني الى محاولة الانقلاب على هذا المنجز العظيم الديمقراطية والتعددية والوحدة بشكل عام حين تراجع عن القبول بالانتخابات التي جرت وافرزت قوى جديدة في المشهد والخارطة السياسية فبدأ يتململ محاولاً فرض أجندة مختلفة عبر الحرب أو الاستحواذ او الانقلاب على الانتخابات والديمقراطية والوحدة.. بدأت بسلسلة من الاعتكافات غير المبررة بذرائع غير حقيقية سرعان ما تكشفت للرأي العام المحلي والاقليمي والدولي مما اضطر شريك الوحدة الحزب الاشتراكي لإعلان الحرب من مدينة عمران ومن ثم إلى بقية وحدات الجيش الذي وقف معظمه مع خيار الوحدة والتعددية.

وقال امين عام القوى الشعبية: ان 27 أبريل سيظل يوماً استثنائياً بكل المقاييس لأن شعبنا سلك طريق السلام والوئام والتعددية والديمقراطية ولم يتخذ من المدفع والدبابة طريقاً للسلطة وهذا لايعني أننا قبل هذا التاريخ كنا دولة ديكتاتورية، بل كانت اليمن دولة ديمقراطية تعددية بدليل الانتخابات البرلمانية التي جرت في عام 1988م، ناهيك عن صعود الرئيس علي عبدالله صالح للحكم عن طريق الانتخابات البرلمانية عبر مجلس الشعب التأسيسي الذي انتخب الرئيس علي عبدالله صالح ليتولى حكم البلاد عبر الانتخابات وليس عبر المدفع او الدبابة كما كان عليه الوضع قبل مجيئ الرئيس صالح .

ولفت القاز إلى ان هناك من يتمرد على النهج الديمقراطي بفرض أجندة التقسيم والاقلمة التي يرفضها الشعب، وهذه المحاولات يدرك العالم انها ستفشل وستتحطم على صخرة وعي الشعب وصموده، إذ لايمكن القبول بمشاريع التقسيم والتجزئة تحت مسمى الأقاليم الذي جاء بمخططات إقليمية ودولية لتمزيق اليمن، ولكن لن يتحقق منها شيء طالما وقد رسمنا طريقنا عبر الانتخابات والاستفتاء الشعبي وليس عبر الانقلابات او الاستقواء بالخارج كما هو حاصل اليوم من قبل الفار هادي الذي ينفذ مخطط تمزيق اليمن.

وختم قائلاً: علينا ان نتوحد ونتكاتف ضد التمزق التشرذم لأننا لو قبلنا التقسيم فنسعود نتصارع من بيت الى بيت ومن قرية الى قرية ومن محافظة الى محافظة ولن تكون عدن او تعز او صنعاء أو حضرموت بمعزل عن الصراع الذي سيكتوي الجميع بناره.. ولذا فالأفضل التمسك بالنهج الديمقراطي في حكم اليمن وماعدا ذلك سيفشل حتماً.

الحديدة.. معركة الانتصار اليماني

ولد الشيخ يمدد للعدوان استمرار الخيار العسكري إلى نهاية مايو

تفجُّر الصراع في عدن يثير قلق عواصم تحالف العدوان

الشعب اليمني مستعد للمواجهة بعد خذلانه في جنيف

الصراع بين الزمرة والطغمة يتفاقم والإخوان يسحبون الآلاف من جبهات القتال إلى عدن

ألحقت الانتصارات العسكرية التي يجترحها أبطال الجيش واللجان والمتطوعون من أبناء القبائل في مختلف الجبهات وداخل العمق السعودي هزائم نكراء بتحالف العدوان الذي يزداد ضعفاً لإجباره على العودة الى طاولة الحوار لإيجاد حل سلمي للأزمة اليمنية، لاسيما بعد فشل كل محاولات المعتدين في تحقيق تقدم ميداني في المخا وحرض ونهم وغيرها.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الميثاق»: إن التداعيات داخل صفوف تحالف العدوان وخصوصاً بتفاقم الصراعات السعودية الإماراتية من جهة وبين مرتزقة السعودية من جهة أخرى أربكت خطط تحالف العدوان في المواجهات العسكرية بشكل مدمر وغيرت أولوياته.

وأكدت المصادر أن عواصم تحالف العدوان اصبحت في وضع لا يحسد عليه حيث تكرس جهودها لوقف التداعيات العسكرية في عدن، خشية من أن تتمدد الصراعات بين دول ضمن تحالف العدوان، وأن الحديث عن حسم عسكري للمواجهات مع الشعب اليمني لم يعد ذات أولوية.

وأشار المصادر الى أن كل المؤشرات تذهب الى تفجر الوضع عسكرياً في عدن وترجيح سقوط العديد من المحافظات بيد تنظيمي القاعدة وداعش حيث يمثل الإرهابيون القوة الأكثر قدرة على حسم المواجهات بين هادي والزبيدي أو بين ما تُسمى بالزمرة والطغمة في سياق تصفيات الحسابات بين السعودية والإمارات بدماء يمنية.

ولم تستبعد المصادر نقل السعودية والإمارات مأساة ليبيا إلى المحافظات الجنوبية، وأن يصبح الإرهابيون هم المسيطرين على الأرض دون غيرهم.

وكشفت المصادر عن قيام الاخوان المسلمين حزب الاصلاح وأتباع هادي بسحب الآلاف من أتباعهم من المعارك في المخا وحرض وشبوة ونهم ومأرب والجوف وإعادتهم الى عدن، تزامناً مع انسحاب ميليشيات الحراك من بعض جبهات القتال التي تخوضها وتقودها دول تحالف العدوان.

ووفقاً لمراقبين سياسيين وعسكريين فإن قيام تحالف العدوان بالهجوم على الحديدة بات مستبعداً في ظل تداعيات الأوضاع السياسية والعسكرية والأمنية في المحافظات الجنوبية، بعد إصرار هادي على الانتقام من الطغمة تأراً لهزيمته في 13 يناير 1986م الأمر الذي اربك كل الخطط لأي مواجهات في الساحل الغربي على الرغم من أن اندلاع المواجهات العسكرية في الحديدة كان وشيكاً ومتوقعاً بعد أن خذل مؤتمر جنيف الشعب اليمني ولم يتخذ موقفاً يضع حداً لتفاقم المعاناة الإنسانية بسبب استمرار العدوان وفرض حصار جائر على اليمن وإغلاق كل المنافذ بما في ذلك ميناء الحديدة.

تحذيرات من أن تسليم عدن والمحافظات الجنوبية للإرهابيين تكرار لمأساة ليبيا

موسكو تجدد للسعودية موقفها المتمسك بحل الأزمة اليمنية سلمياً

وعزا مراقبون سياسيون خذلان المجتمع الدولي للشعب اليمني في جنيف الى أنه كان بمثابة اعطاء ضوء أخضر لتحالف العدوان الذي تقوده السعودية لاقتحام مدينة الحديدة وأن الاجتماع الذي عقد لوزراء الدفاع والداخلية والخارجية في مجلس التعاون الخليجي -الخميس- يندرج في سياق التحضيرات لشن أكبر عملية عدوانية ضد اليمن والمتمثلة في معركة الحديدة، غير أن تلك الاستعدادات ذهبت أدراج الرياح بعد الرفض الدولي -وتحديداً من قبل روسيا- لأي عملية اعتداء على الحديدة، اضافة الى تدهور الأوضاع في عدن والمحافظات المحتلة، وأوضح المراقبون أن الحشود العسكرية في البحر الأحمر والعربي خلال الأسبوع الماضي أظهرت مدى مخاوف السعودية من خوض هذه المعركة التي تدرك أنها تخوض مغامرة قاتلة خاصة وأن الجيش اليمني واللجان الشعبية على أتم الاستعداد لخوضها باعتبارها مصيرية ولأخذ الثأر من تحالف العدوان على ما ارتكبوه من جرائم بحق الشعب اليمني خلال الأعوام الثلاثة.

مشيرين الى أن أي استهداف سعودي للحديدة سيفشل -لا محالة- أمام جاهزية الجيش اليمني واللجان الشعبية والمتطوعين من أبناء القبائل لهذه المعركة وأيضاً استعدادهم للسيطرة على مدن ومناطق سعودية واظهار مفاجأة ستغير من موازين المعركة.

الى ذلك فشلت التحركات الدولية التي تخص الشأن اليمني في تحقيق أي تقدم في سبيل حلحلة الأزمة وذهبت أدراج الرياح بسبب استمرار العدوان والحصار، ومثلما خرج مؤتمر جنيف الذي حضره الأمين العام للأمم المتحدة واختتم اعماله -الأربعاء- دون قرار لوقف الكارثة التي تهدد اليمن على الرغم من أهمية مضامين الكلمة التي أوردها نائب وزير الخارجية الروسي وما اقترحه من معالجات لتداعيات الأزمة الإنسانية في اليمن ومن ذلك وقف العدوان ورفع الحصار على الشعب اليمني والذي لم يتم التعامل مع هذا الموقف التاريخي بمسئولية.

هذا وكانت العاصمة الروسية موسكو شهدت لقاء -الأربعاء- بين وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف مع نظيره السعودي، حيث وفقاً لمصادر إعلامية تم بحث ملفات الأزمة في اليمن وسوريا ومكافحة الإرهاب، غير أن تصريحات عادل الجبير وزير خارجية العدو السعودي في المؤتمر الصحفي مساء الأربعاء أظهرت تمسك السعودية بعدم حل الأزمة اليمنية سلمياً، حيث قال: إنه بحث مع نظيره الروسي الوضع في اليمن وحل أزمته على أساس قرار مجلس الأمن الدولي «2216» وهو القرار الذي يعني التمسك به إصرار الرياض على الاستمرار في الخيار العسكري، على الرغم من أن السيد سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي أكد أن لدى البلدين فرصاً للوصول للحلول للأزمات في سوريا واليمن.

من جانبه أعلن المبعوث الأممي الى اليمن اسماعيل ولد الشيخ -الأربعاء- عن جولة جديدة من المشاورات اليمنية التي ستبدأ نهاية مايو القادم في إعلان مفاجئ يُنظر له على أنه أشبه بإعطاء تمديد لتحالف العدوان لتحقيق تقدم عسكري في الميدان وفي ذات الوقت لتضليل الرأي العام الدولي.

وقال ولد الشيخ وفقاً لما تداولته وسائل الإعلام نقلاً عن وكالة «فرنس برس»: إن المفاوضات جارية لوقف الهجوم العسكري المحتمل على ميناء الحديدة، معرباً عن أمله في أن تكون الخطوة الأولى نحو وقف اطلاق النار.. واضاف: ان تجنُّب عملية الحديدة يمكن أن يسمح بـ«الوقف الحقيقي للأعمال العدائية والعودة الى المحادثات».. وتابع قائلاً: إننا في المرحلة التمهيدية لكن الوقت يشكل أيضاً عقبة حقيقية بالنسبة لنا لأن هدفي هو إنهاء كل هذا قبل رمضان، أملاً في الدخول في جولة جديدة من المحادثات قبل شهر رمضان.. وقال ولد الشيخ: إنني متفائل قليلاً لأننا اذا كنا قادرين على وقف العملية العسكرية في الحديدة فأعتقد أننا نمهد الطريق لإجراء محادثات جديدة وستُعقد في جنيف أو الكويت.

المؤتمر وثمن تحالفه مع أنصار الله

محمد شرف الدين

من حق المؤتمر الشعبي العام أن يفخر بمواقفه الوطنية والشجاعة والتاريخية، والتي أعلنها في أحرج وأصعب اللحظات عندما كان المتآمرون يسعون لخلق اصطفاف تآمري إجرامي يضم هادي والاخوان ضد انصار الله فرفض المؤتمر ذلك بشدة وأكد الزعيم علي عبدالله صالح على ضرورة ايجاد مصالحة وطنية شاملة بين كل الأطراف لا يُستثنى منها أحد، مجهضاً بذلك أخطر مؤامرة.

وعاد أعداء اليمن للمحاولة مرة ثانية مستخدمين أساليب الترغيب والترهيب أمام قيادة المؤتمر وظل موقف المؤتمر على استعداد لدفع الثمن المبدئي كما هو ولم تخفه التهديدات، بل قبل التحدي، وها هو يدفع ثمن مواقفه الشجاعة بفخر واعتزاز ويقدم الغالي والنفيس الى اليوم براحة ضمير.

لا يكترث المؤتمر أيضاً مما يتعرض له من حملات سياسية وإعلامية ممنهجة للعام الثالث في المحافل الدولية والتي تستهدف تشويه صورته كتنظيم سياسي يمني يجسد الوسطية والاعتدال وقائد لأعظم التحولات التاريخية في اليمن بإلصاق تهم العمالة والاجرام والولاء لإيران والتحريض ضده بتقديمه للعالم كعدو مفترض وخطير من خلال ربط اسمه بانصار الله كتابع له حتى في وثائق دولية رسمية، ومع ذلك يتجاهل المؤتمر هذه الاساليب القذرة لإدراكه أن عدو شعبنا اليمني واحد، ولا يمكن أن يفرّق بين هذا أو ذاك ممن يقفون الى جانب ارادة الشعب ويدافعون عن حرية وسيادة واستقلال بلادهم والثوابت الوطنية.

المؤتمر الشعبي العام أكبر من أن يمن بهذه المواقف أبداً لأنه ليس هناك أكثر من الاغراءات التي عرضت عليه داس عليها بقدمه ومضى يدافع بشموخ عن مواقفه المبدئية.. إيماناً منه بأن البيع والشراء في حالات كهذه تمثل اقبح صور الخيانة وآخر فصول النهاية.. وها هي الشواهد ماثلة اليوم أمام الجميع لمن سقطوا في صفقات الخيانة!!